نا يزيد بن [illegible] عن عكرمه ان السامري راي الرسول فالقي في روعه انك ان اخذت
من اثر هذا الفرس قبضه فالقيتها في شي فقلت له كن فكان فقبض قبضه من اثر الرسول
فيبست اصابعه على القبضه فلما ذهب موسى للميقات وكان بنو اسرايل استعاروا
حلي ال فرعون فقال لهم السامري انما اصابكم من اجل هذا الحلي فاجمعوه فجمعوه فاوقدوا
عليه فذاب فراه السامري فالقي في روعه انك لو قذفت هذه القبضه فقلت كن فكان
فقذف القبضه وقال كن فكان عجلا له خوار فقال هذا الهكم واله موسى ولهذا قال
فنبذتها اي القيتها مع من القى وكذلك سولت لي نفسي اي حسنته واعجبها اذ ذاك قال فاذهب
فان لك في الحياه ان تقول لا مساس اي لا تماس الناس ولا يمسونك وان لك موعدا
اي يوم القيامه لن تخلفه اي لا محيد لك عنه قال قتاده ان تقول لا مساس قال عقوبه
لهم وبقاياهم اليوم لا مساس وقوله وان لك موعدا لن تخلفه قال الحسن وقتاده وابو نهيك
لن تغيب عنه وقوله وانظر الى الهك الذي اي معبودك الذي ظلت عليه عاكفا
اي اقمت على عبادته يعني العجل لنحرقنه قال الضحاك عن ابن عباس والسدي سحله بالمبارد
والقاه على النار وقال قتاده استحال العجل من الذهب لحما ودما فحرقه بالنار ثم القى رماده
في البحر ولهذا قال ثم لننسفنه في اليم نسفا ۝ وقال ابن ابي حاتم حدثنا
ابي نا عبد الله بن رجا انا اسرايل عن ابي اسحق عن عماره بن عبد وابي عبد الرحمن
عن علي رضي الله عنه قال ان موسى لما تعجل الى ربه عمد السامري فجمع ما قدر عليه من حلي
نسا بني اسرايل ثم صوره عجلا قال فعمد موسى الى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها
وهو على شط نهر فلم يشرب احد من ذلك الما ممن كان يعبد العجل الا اصفر وجهه مثل الذهب
فقالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا ۝ وهكذا قال السدي وقد تقدم في تفسير
سوره البقره وفي حديث الفتون بسط ذلك ۝ وقوله انما الهكم الله الذي
لا اله الا هو وسع كل شي علما يقول لهم موسى عليه السلام ليس هذا الهكم انما الهكم الله
الذي لا اله الا هو اي لا يستحق ذلك على العباد الا هو ولا تنبغي العباده الا له فان كل شي فقير
اليه عبد له ۝ وقوله وسع كل شي علما نصب على التمييز اي هو عالم بكل شي احاط
بكل شي علما واحصى كل شي عددا فلا يعزب عنه مثقال ذره ولا تسقط من ورقه الا يعلمها
ولا حبه في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وما من دابه في الارض
الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين والايات في هذا كثيره جدا

كذلك نقص عليك من انبا ما قد سبق وقد اتيناك من لدنا ذكرا

من

من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامه وزرا خالدين
فيه وسا لهم يوم القيامه حملا ۝

يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم كما قصصنا عليك خبر موسى وما جرى له مع
فرعون وجنوده على الجليه وبالامر الواقع كذلك نقص عليك الاخبار الماضيه كما وقعت
من غير زياده ولا نقص هذا وقد اتيناك من لدنا اي من عندنا وهو القران العظيم
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الذي لم يعط نبي من الانبيا
منذ بعثوا الى ان ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم تسليما كتابا مثله ولا اكمل منه ولا اجمع لخبر ما
ما سبق وخبر ما هو كاين وحكم الفصل بين الناس منه ولهذا قال تعالى من اعرض عنه اي
كذب به واعرض عن اتباعه امرا وطلبا وابتغى الهدى في غيره فان الله يضله ويهديه
الى سوا الجحيم ولهذا قال من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامه وزرا اي اثما كما قال
تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده وهذا عام في كل من بلغه القران
من العرب والعجم اهل الكتاب وغيرهم كما قال لانذركم به ومن بلغ فكل من بلغه القران
فهو نذير له وداع فمن اتبعه هدي ومن خالفه واعرض عنه ضل وشقي في الدنيا
والنار موعده يوم القيامه ولهذا قال من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامه وزرا خالدين
فيه وسا لهم يوم القيامه حملا اي وبيس الحمل حملهم ۝

يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا
يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن اعلم بما يقولون
اذ يقول امثلهم طريقه ان لبثتم الا يوما ۝

ثبت في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الصور فقال قرن
ينفخ فيه وقد جا في حديث الصور من روايه ابي هريره انه قرن عظيم الداره منه
بقدر السماوات والارض ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام وجا في الحديث كيف انعم وصاحب
القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وانتظر ان يوذن له فقالوا يا رسول الله كيف نقول
قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا ۝ وقوله ونحشر المجرمين
يومئذ زرقا قيل معناه زرق العيون من شده ما هم فيه من الاهوال يتخافتون
بينهم قال ابن عباس يتسارون بينهم اي يقول بعضهم لبعض ان لبثتم الا عشرا اي في
الدار الدنيا لقد كان لبثكم فيها قليلا عشره ايام او نحوها قال تعالى نحن اعلم بما يقولون
اي في حال تناجيهم بينهم اذ يقول امثلهم طريقه اي العاقل الكامل فيهم ان لبثتم الا يوما

Copyright King Saud University